[299] الشارع عنها، وذلك لان الايمان عبارة عن التصديق باﷲ وبرسوله، والاعتقاد بحقية جميع ما جاء به النبي (صلى اﷲ عليه وآله) وهو يستلزم استقامة اللسان وهي إقراره بالشهادتين وجميع العقائد الحقة ولوازمها، وإمساكه عما لا ينبغي، ومن البين أن الملزوم لا يستقيم بدون استقامة اللازم، وقد أشار إليه النبي (صلى اﷲ عليه وآله) بقوله " لا يستقيم إيمان عبد [حتى يستقيم قلبه، ولا يستقيم قلبه] حتى يستقيم لسانه " (1) وأيضا كلما يتناول اللسان من الاباطيل والاكاذيب تدخل مفهوماتها في القلب، وهو ينافي استقرار حقيقة الايمان فيه 72 - كا: عن علي، عن أبيه ومحمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان جميعا، عن ابن أبي عمير، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن عبيداﷲ الحلبي، عن أبي عبد اﷲ (عليه السلام) في قول اﷲ عزوجل " ألم تر إلى الذين قيل لهم كفوا أيديكم " قال: يعني كفوا ألسنتكم (2) بيان: الاية في سورة النساء هكذا: " إلم تر إلى الذين قيل لهم كفوا أيديكم وأقيموا الصلوة وآتوا الزكوة فلما كتب عليهم القتال إذا فريق منهم يخشون الناس كخشية اﷲ أو أشد خشية وقالوا ربنا لم كتبت علينا القتال لولا أخرتنا إلى أجل قريب قل متاع الدنيا قليل وإن الاخرة خير لمن اتقى ولا تظلمون فتيلا " (3) وقال المفسرون: " قيل لهم " أي بمكة " كفوا أيديكم " أي أمسكوا عن قتال الكفار فاني لم اؤمر بقتالهم " فلما كتب عليهم القتال: بالمدينة خافوا من الناس وقتلهم إياهم " كخشية اﷲ " من عقابه " أو أشد " " وقالوا ربنا لم كتبت علينا القتال لولا أخرتنا إلى أجل قريب " وهوأن نموت بآجالنا، وكذا في تفسير علي بن إبراهيم أيضا (4) وفي بعض الاخبار أن ذلك أمر لشيعتنا بالتقية إلى زمان القائم (عليه السلام) كما قال الصادق (عليه السلام): أما ترضون أن تقيموا الصلاة وتؤتوا الزكاة وتكفوا وتدخلوا الجنة

_____ (1) جامع الاخبار ص 109 (2) الكافي ج 2 ص 114

(3) النساء: 77 (4) تفسير القمى ص 131 _____